

دراسة قياسية لأثر مؤشرات السيولة على ربحية البنوك الجزائرية

خلال الفترة 2012-2017

A record study of the impact of liquidity on profitability in banking sector of Algeria during 2012-2017

*

فتيحة بوهرين

جامعة قسنطينة 2- الجزائر

fatiha.bouhrine@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/09/25

تاريخ الإستلام: 2022/07/21

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اثر مؤشرات السيولة على الربحية لعينة مختارة من البنوك التجارية الجزائرية خلال السنوات (2012 - 2017)، وذلك عن طريق إجراء دراسة قياسية تحليلية. ولأغراض تحقيق هدف الدراسة تم استخدام برنامج *evIEWS9*، وهذا عن طريق استعمال البيانات المقطعية الزمنية وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين البنوك في اثر مؤشرات السيولة سواء بالنسبة للعائد على الأصول أو العائد على حقوق الملكية في الحد الثابت.. الكلمات المفتاحية: مؤشرات؛ السيولة؛ الربحية؛ البنوك. تصنيف JEL: G21, G28.

Abstract :

This study aims to identify the impact of liquidity indicators on the profitability of a selected sample of Algerian commercial banks during the years (2012-2017), by conducting an analytical standard study.

For the purposes of achieving the objective of the study, the *evIEWS9* program was used, and this was done by using temporal cross-sectional data.

The study found that there is a difference between banks in the impact of liquidity indicators, both with regard to the return on assets or the return on equity in the fixed limit..

Keywords: Indicators; liquidity; profitability; banks.

Jel Classification Codes: G21, G28,

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

يعتبر النظام المصرفي أساس اقتصاد أي دولة وعليه لا بد من العمل على استقراره الذي يتطلب التوفيق بين عنصرين مهمين هما السيولة والربحية. حيث تحتاج البنوك إلى السيولة بسبب عملها في حالة عدم التأكد لتدفقاتها النقدية ، مما يجعلها تعمل على تنوع محفظة الودائع من حيث نوع الوديعة واجلها .

كما ان البنوك تعمل على تحقيق أكبر عائد وهذا يتطلب المخاطرة والذي له اثر على السيولة البنكية . وعليه يعمل البنك على التوفيق بين سيولته وربحيته باعتبارهما عنصرين مهمين لا يمكن الاستغناء عنهما. فحدوث خلل باي عنصر سيزعزع استقراره والذي سيكون له اثر على القطاع البنكي ككل، وعليه جاءت هذه الدراسة لدراسة اثر مؤشرات السيولة على ربحية البنوك من خلال دراسة تحليلية وقياسية لعينة من البنوك الجزائرية وهذا خلال الفترة 2012-2017 .

1.1. مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تحاول الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى تؤثر السيولة على ربحية البنوك؟ وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

❖ ما هو تأثير السيولة على العائد على الأصول للبنوك محل الدراسة؟.

❖ ما هو تأثير السيولة على العائد على حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة؟.

2.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

❖ الوقوف على العلاقة التي تربط السيولة بربحية البنوك الجزائرية.

❖ الوقوف على العوامل التي تؤثر على أداء البنوك الجزائرية

3.1. أهمية الدراسة: وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية السيولة في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها البنوك، والتي تؤثر على أدائها سواء على المستوى المتوسط أو الطويل.

4.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية الرئيسية تم وضع الفرضيات التالية:

❖ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات السيولة على العائد على الأصول للبنوك محل الدراسة.

❖ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات السيولة على العائد على حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة.

5.1. منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة ووصولاً لأفضل الأساليب لقياس اثر السيولة على ربحية البنوك الجزائرية تم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال استقراء العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وهذا بغرض الاستفادة منها في الجوانب النظرية للدراسة.

كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير الدراسة التطبيقية وهذا من خلال تحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة لاستخدام المنهج الإحصائي عن طريق استخدام الأساليب الملائمة لقياس اثر السيولة على ربحية البنوك.

6.1. الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات تناولت اثر السيولة على ربحية البنوك من عدة جوانب باللغة العربية والأجنبية والتي من بينها:

❖ الدراسات باللغة العربية: هناك عدة دراسات عربية قام بها الباحثين لابرز علاقة السيولة البنكية بالربحية نذكر أهمها:

- دراسة عباس كاظم الدعيمي، مروج ظاهر هذال المرسومي: تأثير إدارة مخاطر السيولة المصرفية في الأداء المالي المصرفي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الخاصة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد الخامس، العدد العشرون: يسعى الباحث لتحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية أهمها:
 - توضيح ومناقشة الجدل الفكري عن موضوعات البحث وأبعادها الفكرية والفلسفية، وما هي توجهات وآراء الباحثان بخصوصها وتجسيد هذه المتغيرات في إطار نظري فضلا عن تطبيقها في الجانب الميداني.
 - معرفة وتقييم الآثار المباشرة لكل من إدارة مؤشرات مخاطر السيولة على الأداء المالي في المصارف عينة الدراسة.
 - معرفة مدى اهتمام المصارف عينة الدراسة بمؤشرات مخاطر السيولة اي المؤشرات ذات الاهتمام الأكبر.
 ولقد توصل الباحثان إلى عدة نتائج نذكر منها:
- تظهر مؤشرات السيولة ارتفاع نسبة النقد و الموجودات النقدية قياسا بالموجودات الاخرى لدى المصارف، وهذا يعكس قدرة المصارف على الاستجابة السريعة للمتطلبات من دون تحمل تكاليف عليا ومما يعزز ثقة الجمهور في المؤسسات المالية.
- نلاحظ من خلال تحليل نسبة السيولة أن نسبة الاقتراض لدى المصارف منخفضة، والاعتماد أكثر على بيع وشراء العملات وهذا يؤشر إلى الافتقار لوجود خطط حقيقية لاستثمار أموالها.
- دراسة خمف محمد حمد: مخاطر السيولة و أثارها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثاني والخمسون، العراق، 2017. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
 - إيجاد العلاقة بين مؤشرات السيولة ومؤشرات ربحية المصارف التجارية.
 - وضع التصورات والمقترحات المناسبة لحل مشكلة السيولة أو تداركها في المصارف التجارية
 - الوقوف على طبيعة وأبعاد العلاقة بين عناصر إدارة السيولة وكل من العائد والمخاطرة.
 - التعرف على قدرة الإدارة المصرفية في إدارة واستثمار السيولة المصرفية وأثارها على العائد والمخاطرة.
 ولقد توصلت الدراسة إلى:
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة أو عكسية بين كل من العائد على الموجودات من جهة ونسبة النقد إلى الموجودات والقروض إلى الودائع من جهة أخرى مما يعني أكبر قدر من (النقد إلى الموجودات) يؤدي إلى خفض قيمة رأس المال المستثمر وبالتالي يبطئ في نسبة الأرباح.
- وجود علاقة سالبة بين العائد على حقوق المساهمين من جهة وبين نسبة النقد إلى إجمالي الودائع، إجمالي القروض إلى الموجودات ونسبة القروض إلى الودائع من جهة أخرى يؤدي إلى خفض قيمة رأس المال المستثمر وبالتالي بطء في نسبة الأرباح.

❖ الدراسات باللغة الأجنبية:

- دراسة Mohammad Nayeem Abdullah بعنوان :

The Impact of liquidity on profitability in banking sector of Bangladesh: A case of Chittagong Stock exchange, epra international journal of economic and business reviewer, vol2, issues10, October 2014 .

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السيولة وربحية القطاع البنكي البنغلادشي وهذا باستخدام قائمة الدخل والميزانية ، لعينة البنوك محل الدراسة والتي تكونت من 5 بنوك تجارية ، وأجريت الدراسة خلال الفترة 2009-2013 .
ويهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية spss وهذا عن طريق دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات التابعة المتمثلة في كل من العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول والمتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من نسبة القروض إلى الودائع، نسبة الودائع للأصول ونسبة الرصيد النقدي.
ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- هناك تأثير للسيولة على العائد على الأصول، لكن هناك اختلاف في اتجاه الأثر حيث نجد تأثير موجب بالنسبة لمؤشر نسبة القروض إلى السيولة، على عكس تأثير كل من نسبة الودائع للأصول ونسبة الرصيد النقدي الذي كان التأثير سلبي.

- هناك تأثير قوي وسالب لنسبة الودائع للأصول على العائد على حقوق الملكية، أما بالنسبة لتأثير نسبة القروض إلى الودائع والرصيد النقدي فالتأثير كان سلبا.

❖ **اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطار النظري للسيولة وأداء البنوك ، وتختلف معها في مجتمع الدراسة وطريقة الدراسة إذ استخدمت أغلبية الدراسات السابقة برنامج الحزمة الإحصائية SPSS بينما الدراسة الحالية فاستخدمت برنامج views9 ، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المؤشرات المستخدمة لقياس السيولة البنكية .

7.1. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

❖ **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على البنوك الجزائرية والتي كانت 5 بنوك، نظرا لتوفر المعلومات الكافية حول هذه البنوك.

❖ **الحدود الزمنية:** لإجراء الدراسة حددت فترة الدراسة محددة ب 5 سنوات أي خلال 2012-2016.

8.1. **هيكل الدراسة:** للإجابة على الإشكالية الرئيسية وإثبات الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين حيث تناولنا في المبحث الأول الإطار النظري للدراسة، أما المبحث الثاني فكان حول الدراسة القياسية والتحليلية لمؤشرات السيولة على أداء البنوك الجزائرية محل الدراسة خلال الفترة 2012-2017 ..

2. **الإطار النظري للدراسة:**

سنتناول في هذا الجزء من الدراسة الإطار المرجعي لأثر السيولة على أداء البنوك ، من خلال التطرق إلى مفهوم السيولة ومكوناتها ضمن المطلب الأول، لنعرج على العوامل المؤثرة في السيولة ومؤشرات قياسها بالمطلب الثاني، لتتطرق ضمن المطلب الثالث لمؤشرات قياس الأداء البنكي.

1-2- مفهوم السيولة ومكوناتها: سنتناول في هذا الجزء من الدراسة تعريف السيولة وأهم مكوناتها.

1-1-2- تعريف السيولة: هناك عدة تعريف أعطيت للسيولة حيث يمكن تعريفها بأنها قدرة البنك على تسديد جميع التزاماته التجارية نقدا أو الاستعانة بطلبات الائتمان ومنح القروض الجديدة وهذا يتطلب (اسعد حميد العلي: 2012، ص179):

❖ توفير نقد سائل لدى البنوك بشكل كافي.

❖ سهولة الحصول على نقد عن طريق:

• القدرة على تسيل بعض موجودات البنك بالسرعة الكافية لمواجهة الاحتياطات النقدية الفورية او العاجلة ووجوب التضحية بقيمة هذه الموجودات.

• قدرة البنك على الاقتراض من المؤسسات المالية الأخرى أو إصدار أسهم جديدة بأسعار وتكاليف مقبولة.

من خلال هذا التعريف نستنتج ان السيولة عبارة قدرة البنوك على تحويل الأصول إلى سيولة نقدية جاهزة. ويقصد بالسيولة في البنك ما تملكه من الكتلة النقدية في الصندوق والحسابات الجارية في البنوك بالإضافة إلى الأوراق المالية المتداولة ، أذونات الخزينة، شهادات الإيداع و الأوراق التجارية(خميسي قايدي واخرون:2014 ، ص79) من خلال ما سبق نستنتج أن السيولة المصرفية عبارة عن مجموع الأوراق و النقود الإجمالية الموجودة لدى المؤسسات المقرضة، مع العلم ان احتياج البنوك للسيولة يعود لعدة أسباب نذكر منها:

- الطلب المتزايد على النقود من طرف الزبائن،
- شراء العملات الأجنبية من طرف البنك المركزي،
- تسوية الديون للبنوك الأخرى بعد المقاصة.

2-1-2-مكونات السيولة: تقسم السيولة المصرفية إلى عدة أنواع اهمها حسب درجة السيولة، والتي تقسم إلى:

❖ الأرصدة النقدية الجاهزة أو كما تسمى الاحتياطات الأولية: هي تلك الأصول النقدية التي يمتلكها المصرف التجاري دون أن يكسب منها أي عائد ولم تشترك في الاستثمارات المصرفية(سعدي حميد احمد الموسوي:2014،ص62) وهي عبارة عن نقدية جاهزة تحتفظ بها المصارف وقت الحاجة وهذه الموجودات لا تحقق عوائد للمصرف وتشمل أوراق نقدية سواء كانت بالعملة المحلية أو العملات الأجنبية وهي موجودة في خزائن المصرف على شكل نقدية سائلة (نصر رمضان احالسه: 2013 ، ص43).

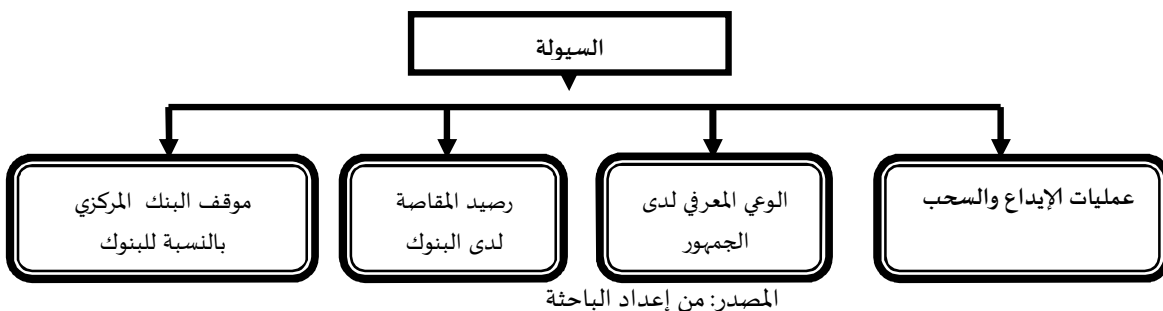
❖ الاحتياطات الثانوية: هي عبارة عن موجودات سائلة تدرلها عائدا، وتشتمل على الأوراق المالية والأوراق التجارية المخصوصة ، والتي يمكن تحويلها إلى نقد سائل عند الحاجة، وتحقق هذه الاحتياطات في مجال السيولة فوائد متعددة منها إنها تسهم في تدعيم الاحتياطات الأولية، وفي استيعاب ما يفيض من الاحتياطات الأولية عن متطلبات المصرف وكذلك تساهم في تحقيق نسبة من أرباح المصرف(نضال رؤوف احمد:2013 ، ص305).

2-2-العوامل المؤثرة في السيولة ومؤشرات قياسها:

تتأثر السيولة البنكية بعدة عوامل، كما ان معرفة كفايتها يعتمد على قياسها باستخدام مؤشرات، وعليه سنتناول في هذا الجزء من الدراسة العوامل المؤثرة في السيولة ومؤشرات قياسها.

2-2-1-العوامل المؤثرة في السيولة البنكية: هناك عدة عوامل تؤثر في السيولة البنكية والتي يوضحها لنا الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: العوامل المؤثرة في السيولة



2-2-2- مؤشرات قياس السيولة: هناك عدة مؤشرات تستخدم لمعرفة قيمة السيولة بالبنوك والتي نذكر منها:

❖ كفاية السيولة: يتم قياس كفاية السيولة بالبنوك باستخدام النسب التالية:

- نسبة الرصيد النقدي: تعبر نسبة الرصيد النقدي عن العلاقة بين ما يمتلكه البنك من موارد نقدية سائلة وبين التزاماته المالية، أما الودائع وما في حكمها فهي تتألف من مجموع الموجودات ويطرح منها حقوق الملكية، إذ يشير ارتفاع هذه النسبة إلى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته تجاه الدائنين ولكن قد يؤثر ذلك على توظيف الأموال في الاستثمارات التي تدر عائداً للبنك وتحسب هذه النسبة:

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = (\text{إجمالي الموجودات النقدية} / \text{مجموع الودائع}) * 100$$

- نسبة الاحتياطي القانوني: وهي تلك النسبة التي تحتفظ بها البنوك التجارية من ودائعها لدى البنك المركزي، مع العلم أن انخفاض هذه النسبة يعني وجود عجز في السيولة لدى البنك والعكس صحيح، وتحسب هذه النسبة باستخدام العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = (\text{نقد بالبنك المركزي} / \text{مجموع الودائع}) * 100$$

- نسبة السيولة القانونية: تبين هذه النسبة قدرة البنك على مواجهة الودائع باستخدام السيولة النقدية للبنك، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما كان البنك في أمان أكثر. وتحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = (\text{الموجودات النقدية وشبه النقدية} / \text{مجموع الودائع}) * 100$$

❖ مؤشرات السيولة: هناك عدة مؤشرات قياس السيولة والتي تتمثل في:

- نسبة الودائع للأصول Deposit Asset Ratio:

$$\text{نسبة الإيداع للأصول} = (\text{إجمالي الودائع} / \text{إجمالي الأصول}) * 100$$

- نسبة الإيداع النقدي Cash Deposit Ratio: وهي إحدى النسب لقياس السيولة بالبنك، وكلما ارتفعت هذه النسبة زادت ثقة المودعين بالبنك (Eric Kwaku Attefah, Ernest Appiah Darko; jun2016, p 160). وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الإيداع النقدي} = (\text{النقد وما يعادله} / \text{إجمالي الأصول}) * 100$$

2-3-3 مؤشرات قياس الأداء البنكي: هناك عدة مؤشرات لقياس الأداء البنكي من أهمها:

- 2-3-1- العائد على حقوق الملكية: هو مؤشر لقياس الأداء المالي للبنوك. وهو يعبر عما حققته حقوق الملكية من أرباح. ويتم حسابه بالعلاقة التالية:

$$\text{العائد على حقوق الملكية ROE} = \text{صافي الدخل} / \text{حقوق الملكية}$$

- 2-3-2- العائد على الأصول: هو مؤشر لقياس الأداء المالي للبنوك. وهو يعتبر مقياساً لمدى كفاءة الإدارة في استخدام أصول الشركة لتحقيق الأرباح. بمعنى أن البنك استخدم جميع أصوله لتحقيق الأرباح وليس جزءاً منها، ويتم حسابه بالعلاقة التالية:

$$\text{العائد على الأصول ROA} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي الأصول}$$

3- الدراسة القياسية والتحليلية للبنوك محل الدراسة:

سنقوم في هذا الجزء من الدراسة بالعملية القياسية لكل من، مؤشرات السيولة، مؤشرات الربحية مع تحليل النتائج المتحصل عليها، تم القيام بوضع نماذج لقياس العلاقة بين مؤشرات السيولة ومؤشرات الربحية، وهذا عن طريق تحليل معاملات الارتباط بين متغيرات عينة الدراسة من جهة وقياس وتحليل العلاقة بين مؤشرات السيولة ومستوى ربحية البنوك عينة الدراسة.

3-1 الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم استخدام عدة أدوات منهجية والتي سنوضحها في هذا الجزء.

3-1-1- التعريف بمجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية المتواجدة بالجزائر، وبالرجوع إلى

تقرير بنك الجزائر لسنة 2020 نلاحظ أن البنوك تتوزع كما يلي:

• 6 بنوك عمومية

• 13 بنكا خاصا برؤوس أموال أجنبية وبنك واحد برؤوس أموال مختلطة.

ولقد تم اختيار 5 بنوك كعينة للدراسة، وهذا بسبب توفر القوائم المالية خلال فترة الدراسة و الجدول الموالي يبين لنا ذلك.

الجدول رقم 01: عينة الدراسة

اسم البنك	تاريخ التأسيس
البنك الوطني الجزائري BNA	1966/6/13
البنك الخارجي الجزائري BEA	1967/10/1
بنك الثقة TRUST	افريل 2003
بنك السلام SALAM	1998
بنك الخليج BGA	2003/12/15

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مواقع البنوك

3-1-2- تقديم متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في المتغيرات المستقلة، المتغيرات التابعة والتي يوضحها لنا

الجدول الموالي والتي سنتناولها ضمن الإطار النظري للدراسة.

الجدول رقم 02: المؤشرات و الرموز المستخدمة في النماذج

نوع المتغير	المؤشرات الفرعية	الرمز	المؤشرات الكلية
المتغيرات المستقلة	نسبة الرصيد النقدي	X1	كفاية السيولة
	نسبة الاحتياطي القانوني	X2	
	نسبة السيولة القانونية	X3	
	نسبة الودائع للأصول	X4	مؤشرات السيولة
	نسبة الإيداع النقدي	X5	
المتغيرات التابعة	معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	مؤشرات الربحية
	معدل العائد على الأصول	ROA	

المصدر: من إعداد الباحثة.

3-1-3- الأساليب المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأسلوب القياسي، عن طريق القيام بـ

• حساب مؤشرات السيولة لعينة الدراسة

• حساب مؤشرات الربحية لعينة الدراسة

• إعداد نماذج لقياس اثر السيولة على الربحية وهذا باستخدام كل من برنامج EXCEL من اجل القيام بحساب المؤشرات وتحليلها، وبرنامج EVIEUS9 من اجل بناء وتقدير النماذج.

2-3- تحليل مؤشرات السيولة بالبنوك محل لدراسة:

سنقوم في هذا الجزء بتحليل المؤشرات المتعلقة بالسيولة، التي تبين لنا مدى كفاية السيولة بالبنوك محل الدراسة

ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها والتي تتمثل في:

1-2-3- نسبة الرصيد النقدي: سنقوم في هذا الجزء بحساب نسبة الرصيد النقدي لكل البنوك محل الدراسة خلال

2012-2017 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 03 : نسبة الرصيد النقدي للبنوك محل الدراسة خلال 2012-2017

السنوات	BENA	BEA	BGA	TRUST	SALAM
2012	16.97	33.66	41.79	29.18	6.15
2013	19.79	22.66	44.78	26.69	6.74
2014	19.65	24.16	44.43	23.87	9.7
2015	18.47	17.26	39.37	27.44	15.28
2016	16.22	22.17	20	17.98	8.17
2017	14.87	29.44	29.19	13.72	6.78
المتوسط	17.66	24.89	36.59	23.14	8.80

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للبنوك محل الدراسة

2-2-3- نسبة الاحتياطي القانوني: سنقوم في هذا الجزء بحساب نسبة الاحتياطي القانوني لكل البنوك محل الدراسة خلال

2012-2017 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 04 : نسبة الاحتياطي القانوني للبنوك محل الدراسة خلال 2012-2017

السنوات	BENA	BEA	BGA	TRUST	SALAM
2012	16.97	33.27	12	12	58.24
2013	11.6	11.7	12	12	43.89
2014	10.87	11.75	12	12	60.41
2015	9.58	11.74	11.53	12	60.88
2016	7.11	7.79	8	8	56.28
2017	7.3	7.88	4	4.5	56.78
المتوسط	10.57	14.02	9.92	14.70	61.08

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للبنك

3-2-3- نسبة السيولة القانونية: سنقوم في هذا الجزء بحساب نسبة السيولة القانونية لكل البنوك محل الدراسة خلال

2012-2017 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 04 : نسبة السيولة القانونية للبنوك محل الدراسة خلال 2012-2017

السنوات	BENA	BEA	BGA	TRUST	SALAM
2012	15.41	20.18	41.75	25.29	65.53
2013	33.9	23.2	45	26.69	52.55
2014	28.52	26.55	44.34	23.87	72.81
2015	25.83	22	36	27.44	81.67

65.06	17.98	23.46	28.66	58.06	2016
15.76	13.72	36.18	34.3	28.06	2017
58.89	22.49	37.78	25.815	31.63	المتوسط

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للبنك.

3-2-4- نسبة الودائع للأصول: سنقوم في هذا الجزء بحساب نسبة الودائع للأصول لكل البنوك محل الدراسة خلال 2012-2017 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 06: نسبة الودائع للأصول للبنوك محل الدراسة خلال 2012-2017

السنوات	BENA	BEA	BGA	TRUST	SALAM
2012	70.49	82.6	79.69	45.97	60.18
2013	70.9	12.41	81.83	50.77	60.98
2014	73.41	82.71	77.23	52.77	53.73
2015	64.85	81.42	79.73	54.76	58.49
2016	66.25	59.43	81.41	56.28	65.58
2017	60.4	61.4	81.94	63.2	62.62
المتوسط	67.71	63.32	80.30	53.95	60.26

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للبنك

3-2-5- نسبة الإيداع النقدي: سنقوم في هذا الجزء بحساب نسبة الإيداع النقدي لكل البنوك محل الدراسة خلال 2012-2017 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 07: نسبة الإيداع النقدي للبنوك محل الدراسة خلال 2012-2017

السنوات	BENA	BEA	BGA	TRUST	SALAM
2012	11.96	27.89	30.14	22.99	32.23
2013	14.03	18.49	33.66	13.55	25.35
2014	12.14	20.03	34.06	12.58	30.9
2015	11.98	14.05	27.82	14.1	39.06
2016	10.75	17.82	15.6	10.12	35.63
2017	10.57	24	23.92	8.95	40.62
المتوسط	11.90	20.38	27.53	13.71	33.96

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للبنك

3-3- قياس اثر السيولة على ربحية البنوك محل الدراسة:

سوف نعتمد في هذه الدراسة على برنامج eviews9 لإجراء مختلف الاختبارات التالية:

- ❖ اختبار جذر الوحدة للبيانات المقطعية من اجل معرفة استقرارية السلاسل الزمنية
- ❖ اختبار النموذج المناسب للسلاسل الزمنية المقطعية محل الدراسة سواء عند قياس اثر مؤشرات السيولة البنكية على العائد على الأصول للبنوك محل الدراسة ، أو قياس اثر السيولة البنكية على العائد على حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة وهذا خلال الفترة 2012-2017 .

3-3-1- دراسة استقرارية السلاسل الزمنية: يعتبر استقرار السلاسل الزمنية مهما لان العلاقة بين السلاسل الزمنية المقطعية غير المستقرة تعطي نتائج مضللة ، وهناك عدة اختبارات لمعرفة استقرارية السلاسل الزمنية من بينها جذر الوحدة والجدول الموالي يلخص لنا درجة استقرارية السلاسل المتعلقة بالدراسة.

الجدول رقم 08 : استقرارية السلاسل الزمنية

المتغيرات من الدرجة 0	المتغيرات من الدرجة 1
X2,X5	X1,X3,X4,ROA,ROE

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

تعتمد النماذج القياسية المستخدمة في الدراسة على البيانات المقطعية (panel data) وفقا لخاصية البيانات المتوازنة (balanced panel)، وخصية البيانات المقطعية الطويلة (long panel data). وذلك لغرض اختبار اثر السيولة على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للبنوك الجزائرية محل الدراسة، وبغرض اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares (OLS)، حيث تمت صياغة نماذج الدراسة القياسية حسب ترتيب الفرضيات الرئيسية في الدراسة على النحو التالي:

$$ROA = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + B_3 X_3 + B_4 X_4 + B_5 X_5$$

$$ROE = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + B_3 X_3 + B_4 X_4 + B_5 X_5$$

حيث: B0, B1, B2, B3, B4, B5: معاملات المتغيرات المستقلة

2-3-3- قياس اثر السيولة على العائد على الأصول للبنوك محل الدراسة:

بغرض قياس أثر السيولة على العائد على الأصول استخدمنا النماذج التالية المتعلقة بالبيانات المقطعية التالية:
أ- نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression Model (PRM): يعتبر هذا النموذج من النماذج البسيطة التي تقوم على إهمال أثر البعد الزمني والجدول الموالي يبين لنا النتائج المتحصل عليها من برنامج eviews9.

الجدول رقم 09 : النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROA_?				
Method: Pooled Least Squares				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1_?	0.105059	0.031630	3.321496	0.0028
X2_?	0.066881	0.026677	2.507035	0.0190
X3_?	0.010727	0.012952	0.828185	0.4154
X4_?	-0.003307	0.008608	-0.384165	0.7041
X5_?	-0.084881	0.044712	-1.898403	0.0692
R-squared	0.271642	Mean dependent var		2.052000
Adjusted R-squared	0.155105	S.D. dependent var		1.032851
S.E. of regression	0.949378	Akaike info criterion		2.884992
Sum squared resid	22.53296	Schwarz criterion		3.118525
Log likelihood	-38.27488	Hannan-Quinn criter.		2.959702
Durbin-Watson stat	0.999256			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

ب- نموذج التأثيرات الثابتة : **Fixed Effect Model (FEM)** : وهو يهدف الى تبيان كل مقطع على حدى، اي يوضح لنا اثر السيولة على العائد على الأصول لكل بنك على حدى، والجدول الموالي يبين لنا النتائج المتوصل اليها.
الجدول رقم 10 : نموذج التأثيرات الثابتة لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROA_?				
Method: Pooled Least Squares				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.582442	1.017497	1.555230	0.1356
X1_?	0.170900	0.050664	3.373204	0.0030
X2_?	0.000836	0.030504	0.027391	0.9784
X3_?	-0.005680	0.012761	-0.445119	0.6610
X4_?	0.000792	0.011273	0.070223	0.9447
X5_?	-0.148627	0.055891	-2.659237	0.0151
Fixed Effects (Cross)				
01--C	-1.402617			
02--C	-1.537519			
03--C	4.626189			
04--C	-0.503130			
05--C	-1.182922			
	Effects Specification			
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.688071	Mean dependent var	2.052000	
Adjusted R-squared	0.547703	S.D. dependent var	1.032851	
S.E. of regression	0.694624	Akaike info criterion	2.370310	
Sum squared resid	9.650053	Schwarz criterion	2.837376	
Log likelihood	-25.55465	Hannan-Quinn criter.	2.519728	
F-statistic	4.901902	Durbin-Watson stat	2.194861	
Prob(F-statistic)	0.001494			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

ج- المفاضلة بين النموذجين: نقوم بالمفاضلة بين النموذجين بإجراء اختبار Redundant Fixed Tests والجدول الموالي يبين لنا نتائج الاختبار.

الجدول رقم 11: إجراء اختبار Redundant Fixed Tests

Redundant Fixed Effects Tests				
Pool: ROA				
Test cross-section fixed effects				
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.	
Cross-section F	6.188532	(4,20)	0.0021	
Cross-section Chi-square	24.163543	4	0.0001	
Cross-section fixed effects test equation:				
Dependent Variable: ROA_?				
Method: Panel Least Squares				
Date: 07/31/21 Time: 16:45				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.970558	0.950067	1.021567	0.3172
X1_?	0.091045	0.034451	2.642714	0.0143
X2_?	0.056576	0.028499	1.985183	0.0587
X3_?	0.008315	0.013155	0.632081	0.5333
X4_?	-0.012803	0.012664	-1.010996	0.3221
X5_?	-0.071664	0.046508	-1.540889	0.1364
R-squared	0.301994	Mean dependent var		2.052000
Adjusted R-squared	0.156576	S.D. dependent var		1.032851
S.E. of regression	0.948551	Akaike info criterion		2.909095
Sum squared resid	21.59399	Schwarz criterion		3.189334
Log likelihood	-37.63642	Hannan-Quinn criter.		2.998746
F-statistic	2.076733	Durbin-Watson stat		1.008079
Prob(F-statistic)	0.103628			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

من خلال الجدول السابق نتوصل إلى أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من النموذج التجميعي وهذا من خلال الاحتمالية التي تبين ان جل المتغيرات معنوية عند 5 %، بتعبير أدق أن هناك اختلاف بين البنوك في اثر مؤشرات السيولة على العائد على الأصول في الحد الثابت، ويمكن إسقاط النموذج في المعادلات التالية:

$$(BEA): ROA_{01} = -1.40261740497 + 1.58244210631 + 0.170900323559 * X1_{01} + 0.000835531064722 * X2_{01} - 0.00568033878378 * X3_{01} + 0.00079161634242 * X4_{01} - 0.148627474219 * X5_{01}$$

(BNA):ROA_02=-1.53751936716+1.58244210631+ 0.170900323559*X1_02+0.000835531064722*X2_02-0.00568033878378*X3_02+0.00079161634242*X4_02- 0.148627474219*X5_02

(SALEM):ROA_03=4.62618853876+1.58244210631+ 0.170900323559*X1_03+0.000835531064722*X2_03-0.00568033878378*X3_03+0.00079161634242*X4_03- 0.148627474219*X5_03

(TRUST):ROA_04=-0.503130201357+1.58244210631+0.170900323559*X1_04+0.000835531064722*X2_04-0.00568033878378*X3_04+0.00079161634242*X4_04- 0.148627474219*X5_04

(BGA):ROA_05=-1.18292156527+1.58244210631+ 0.170900323559*X1_05+0.000835531064722*X2_05-0.00568033878378*X3_05+0.00079161634242*X4_05- 0.148627474219*X5_05

3-3-3- قياس اثر السيولة على العائد على حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة:

بغرض قياس أثر السيولة على العائد على حقوق الملكية استخدمنا النماذج التالية المتعلقة بالبيانات المقطعية

التالية:

أ- نموذج الانحدار التجميعي (PRM) Pooled Regression Model: تتبع نفس الطريقة التي قمنا بها في قياس أثر مؤشرات السيولة على العائد على الأصول والجدول الموالي يبين لنا النتائج المتحصل عليها من برنامج eviews9.

الجدول رقم 12: النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROE_?				
Method: Pooled Least Squares				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1_?	0.271311	0.152175	1.782884	0.0868
X2_?	0.016983	0.128347	0.132324	0.8958
X3_?	-0.002931	0.062315	-0.047037	0.9629
X4_?	0.128733	0.041412	3.108579	0.0046
X5_?	-0.048999	0.215112	-0.227783	0.8217
R-squared	0.482884	Mean dependent var		13.50667
Adjusted R-squared	0.400146	S.D. dependent var		5.897384
S.E. of regression	4.567539	Akaike info criterion		6.026838
Sum squared resid	521.5603	Schwarz criterion		6.260371
Log likelihood	-85.40257	Hannan-Quinn criter.		6.101547
Durbin-Watson stat	0.278098			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

ب- نموذج التأثيرات الثابتة: Fixed Effect Model (FEM): وهو يهدف الى تبين كل مقطع على حدا، أي يوضح لنا اثر السيولة على العائد على حقوق الملكية لكل بنك على حدا، والجدول الموالي يبين لنا النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم 13: نموذج التأثيرات الثابتة لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROE_?				
Method: Pooled Least Squares				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.326762	3.748795	0.353917	0.7271
X1_?	0.656406	0.186663	3.516525	0.0022
X2_?	0.083338	0.112385	0.741535	0.4670
X3_?	-0.058892	0.047017	-1.252565	0.2248
X4_?	0.084682	0.041533	2.038886	0.0549
X5_?	-0.349616	0.205921	-1.697818	0.1050
Fixed Effects (Cross)				
01--C	2.110076			
02--C	2.669586			
03--C	7.147840			
04--C	-8.893336			
05--C	-3.034167			
	Effects Specification			
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.870124	Mean dependent var		13.50667
Adjusted R-squared	0.811680	S.D. dependent var		5.897384
S.E. of regression	2.559223	Akaike info criterion		4.978486
Sum squared resid	130.9925	Schwarz criterion		5.445552
Log likelihood	-64.67730	Hannan-Quinn criter.		5.127905
F-statistic	14.88809	Durbin-Watson stat		1.267906
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

ج- المفاضلة بين النموذجين: نقوم بالمفاضلة بين النموذجين بإجراء اختبار Redundant Fixed Tests والجدول الموالي يبين لنا نتائج الاختبار.

الجدول رقم 14: إجراء اختبار Redundant Fixed Tests

Redundant Fixed Effects Tests				
Pool: ROE				
Test cross-section fixed effects				
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.	
Cross-section F	14.634923	(4,20)	0.0000	
Cross-section Chi-square	41.036155	4	0.0000	
Cross-section fixed effects test equation:				
Dependent Variable: ROE_?				
Method: Panel Least Squares				
Date: 07/31/21 Time: 16:55				
Sample: 2012 2017				
Included observations: 6				
Cross-sections included: 5				
Total pool (balanced) observations: 30				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.679125	4.637039	-0.577766	0.5688
X1_?	0.309995	0.168149	1.843570	0.0776
X2_?	0.045430	0.139097	0.326603	0.7468
X3_?	0.003727	0.064204	0.058052	0.9542
X4_?	0.154948	0.061811	2.506805	0.0194
X5_?	-0.085481	0.226996	-0.376578	0.7098
R-squared	0.489978	Mean dependent var	13.50667	
Adjusted R-squared	0.383724	S.D. dependent var	5.897384	
S.E. of regression	4.629639	Akaike info criterion	6.079692	
Sum squared resid	514.4055	Schwarz criterion	6.359931	
Log likelihood	-85.19537	Hannan-Quinn criter.	6.169343	
F-statistic	4.611362	Durbin-Watson stat	0.372194	
Prob(F-statistic)	0.004333			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews9

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك اختلاف بين البنوك في تأثير مؤشرات السيولة على العائد على حقوق

الملكية في الحد الثابت، وتكون المعادلات كما يلي:

$$(BEA): ROE_{01} = 2.11007623739 + 1.32676234048 + 0.656405625141 * X1_{01} + 0.0833376961147 * X2_{01} -$$

$$0.0588921349725 * X3_{01} + 0.0846816002503 * X4_{01} - 0.349616264454 * X5_{01}$$

$$(BNA): ROE_{02} = 2.66958612661 + 1.32676234048 + 0.656405625141 * X1_{02} + 0.0833376961147 * X2_{02} -$$

$$0.0588921349725 * X3_{02} + 0.0846816002503 * X4_{02} - 0.349616264454 * X5_{02}$$

(SALEM):ROE_03=7.14784016994+1.32676234048+ 0.656405625141*X1_03+0.0833376961147*X2_03-

0.0588921349725*X3_03+0.0846816002503*X4_03- 0.349616264454*X5_03

(TRUST):ROE_04=-8.89333570943+1.32676234048+ 0.656405625141*X1_04+0.0833376961147*X2_04-

0.0588921349725*X3_04+0.0846816002503*X4_04- 0.349616264454*X5_04

(BGA):ROE_05=-3.03416682451+1.32676234048+ 0.656405625141*X1_05+0.0833376961147*X2_05-

0.0588921349725*X3_05+0.0846816002503*X4_05- 0.349616264454*X5_05

4-تحليل النتائج: من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر مؤشرات السيولة على ربحية البنوك الجزائرية خلال الفترة 2012-2017 نتوصل إلى النتائج التالية:

✓ تختلف مؤشرات السيولة البنكية بين البنوك عينة الدراسة وهذا خلال الفترة 2012-2017 بدرجات متفاوتة في بعض المؤشرات حيث:

✓ حقق بنك الخليج أكبر نسبة اذ بلغ متوسط المؤشر خلال فترة الدراسة 36.59 %، بينما حقق بنك السلام ادنى نسبة حيث بلغ متوسط المؤشر 8.80 %.

✓ بالنسبة لمؤشر الاحتياطي القانوني حقق بنك السلام أكبر نسبة حيث بلغ متوسط المؤشر 61.08 %، وحقق بنك الخليج ادنى نسبة مقارنة بباقي البنوك عينة الدراسة اذ بلغ متوسط المؤشر 9.92 %.

✓ بينما نسبة الودائع للأصول فوجد أكبر نسبة حققها بنك الخليج حيث بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 80.30 % وادنى نسبة حققها بنك الثقة بنسبة 53.95 %

✓ أكبر نسبة للإيداع النقدي نجدها ببنك السلام حيث بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 33.96 % وادنى نسبة حققها البنك الوطني الجزائري بنسبة 11.90 %.

✓ من خلال الدراسة القياسية لأثر مؤشرات السيولة على العائد على الأصول نجد ان ما نسبته 68.80 % يفسر اثر كل من الرصيد النقدي، الاحتياطي القانوني، السيولة القانونية، الودائع للأصول والإيداع النقدي على معدل العائد على الأصول أي هناك دلالة إحصائية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

✓ لقد أثبتت نتائج الدراسة القياسية ان 87.00 % من تغيرات العائد على حقوق الملكية سببها كل من الرصيد النقدي، الاحتياطي القانوني، السيولة القانونية، الودائع للأصول والإيداع النقدي، وما نسبته 13 % يعود إلى أسباب أخرى وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

5. قائمة المراجع:

1. اسعد حميد العلي: إدارة المصارف التجارية، دار الذاكرة، الأردن، 2012.
2. نصر رمضان حالسه: دور المعلومات المحاسبية والمالية في إدارة مخاطر السيولة "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة، رسالة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية- غزة، فيسطين، 2013
3. خميسي قايد، أمينة بن خزناني: قياس وتحليل مخاطر السيولة في البنوك التجارية -حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية للفترة (2008 – 2012)، مجلة الابتكار والتسويق، العدد الثالث.
4. سعدي احمد حميد الموسوي: القدرة التفسيرية لمؤشرات السيولة في تحليل توجهات ومستويات المخاطرة دراسة تحليلية لعينه من المصارف التجارية العراقية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية الإدارية والمالية، المجلد 7، العدد4 العراق، 2015.
5. نضال رؤوف أحمد: دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، العراق، 2013.
6. Eric Kwaku Attefah, Ernest Appiah Darko: Financial Ratios Approach to Evaluating Financial Performance of Cal Bank Ghana from 2010 to 2014, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 6, No. 6, June 2016.